

Distr.: General
19 December 2000

مجلس الأمن



Original: Arabic

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، موجهتان من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طياً رسالة السيد محمد سعيد
الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ بشأن
العدوان السافر المستمر للطائرات الأمريكية والبريطانية على العراق ضمن مناطق حظر
الطيران غير المشروعة، حيث قامت هذه الطائرات خلال الفترة من ٣ ولغاية ١٠ كانون
الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ بتنفيذ ٢٨٧ طلعة عدوانية، بواقع ١٣٥ طلعة من
السعودية و ٧٠ طلعة من الكويت و ٨٢ طلعة من تركيا.

ويؤكد السيد الوزير إدانة حكومة العراق لهذه الأعمال العدوانية ضد الأراضي
العراقية ويحمل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والدول التي تقدم الدعم السوقي لهذا
العدوان، وهي السعودية والكويت وتركيا، المسؤولية الدولية إزاء هذه الأعمال العدوانية،
ويطالبكم بالنهوض بالواجبات الملقاة على عاتقكم بموجب الميثاق لإيقاف هذا العدوان غير
المبرر وعدم تكراره.

وسأغدو ممتناً لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس
الأمن.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير.

(توقيع) سعيد حميد حسن

السفير

الممثل الدائم

مرفق للرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠ الموجهتين من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن

أود إحاطتكم علماً بأن الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية واصلت حرقها لحرمة أجواء جمهورية العراق، منطلقة من قواعد لها في السعودية والكويت وتركيا، حيث قامت بتنفيذ ٢٨٧ طلعة جوية خلال الفترة من ٣ كانون الأول/ديسمبر ولغاية ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، بواقع ١٣٥ طلعة من السعودية و ٧٠ طلعة من الكويت و ٨٢ طلعة من تركيا، وكما هو مبين أدناه:

١ - المنطقة الشمالية: ٨٢ طلعة جوية بسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ١٢-٦ كم وكما تبين تفاصيلها أدناه:

(أ) في الساعة ١١/١٠ من يوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ٤ طلعات من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق منطقتي العمادية وزاخو. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١١/١٥؛

(ب) في الساعة ١١/٣٠ من يوم ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية، ونفذت هذه الطائرات ١٨ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية؛ وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، والعمادية، وعقرة، وبيبو، وزاخو، وتلعفر. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٢٥؛

(ج) في الساعة ١٠/٤٠ من يوم ٥ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية، ونفذت هذه الطائرات ١٨ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية؛ وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق زاخو، ودهوك، واربيل، والموصل، وعقرة، وبيبو، والعمادية. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٠٠؛

(د) في الساعة ١١/٠٠ من يوم ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية؛ ونفذت هذه الطائرات ١٨ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية؛ وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق العمادية، وعقرة، واربيل، ودهوك. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٤/٠٥؛

(هـ) في الساعة ١١/٤٥ من يوم ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية؛ ونفذت هذه الطائرات ٨ طلعات من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية؛ وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق العمادية، وعقرة، وزاخو. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/١٥؛

(و) في الساعة ١١/٠٠ من يوم ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية؛ ونفذت هذه الطائرات ١٦ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية؛ وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق زاخو، ودهوك، والعمادية، وعقرة، وبيبو، وراوندوز. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٣٠.

٢ - المنطقة الجنوبية: ٢٠٥ طلعات جوية بسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ٩-١٣ كم كما تبين تفاصيلها أدناه:

(أ) في الساعة ١٠/٥٠ من يوم ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية؛ ونفذت هذه الطائرات ٢٠ طلعة منها ١٦ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٤ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية. وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، والجلبية، والناصرية، والسماوة، والشنافية، واللفف، وأشبجة، والنخيب، وعرعر، والنجف، والهاشمية، والديوانية، والسلمان، وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/١٥؛

(ب) في الساعة ٠٩/٤٥ من يوم ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية، ونفذت هذه الطائرات ٣٠ طلعة منها ١٢ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٨ طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية؛ وقد حلقّت هذه الطائرات فوق مناطق الناصرية، والسلمان، والرحالية، وعفك، والنجف، والبصرة، والشنافية، واللفف، والنخيب، والرفاعي. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/١٥؛

(ج) في الساعة ١١/٥٠ من يوم ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع اف ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية؛ ونفذت هذه الطائرات ٢٣ طلعة منها ١٣ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٠ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية؛ وقد حلقّت هذه الطائرات فوق مناطق القرنة، والجليلية، والناصرية، والسماعة، والديوانية، وقلعة سكر، والعمارة، والسلمان، والأبيض. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/١٠؛

(د) في الساعة ٠٩/٥٠ من يوم ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية؛ ونفذت هذه الطائرات ٤٠ طلعة منها ٢٤ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٦ طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية؛ وقد حلقّت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، والجليلية، والعمارة، وشيخ سعد، والنجف، والرفاعي، وعفك، وأشبجة، والقرنة، والديوانية، والأحضر. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٤٥؛

(هـ) في الساعة ١٣/٢٥ من يوم ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B

الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية؛ ونفذت هذه الطائرات ٣٢ طلعة منها ٢٦ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٦ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية؛ وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق الناصرية، والسماوة، والهاشمية، والحلي، والبصرة، والطبعان، والنجف، والسلمان، والنخيب. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٥/٤٥؛

(و) في الساعة ١٢/٢٠ من يوم ٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية، ونفذت هذه الطائرات ٢٨ طلعة منها ٢٦ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية وطلعتان من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية؛ وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، والناصرية، والحلي، والأحضر، والنعمانية، والنجف، والديوانية، والسماوة، والسلمان، والجليلية، واللف. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٤٠؛

(ز) في الساعة ٠٩/٥٠ من يوم ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية، ونفذت هذه الطائرات ٣٢ طلعة منها ١٨ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٤ طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية؛ وقد حُلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، والجليلية، والقرنة، والسماوة، والشطرة، وعلي الغربي، وقلعة صالح، وعفك، والعمارة، والنخيب، والهاشمية، والسلمان، والديوانية، والنجف، والحلي. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١١/١٥.

إن هذا العدوان يمثل استمراراً لنهج عدواني تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضد العراق، وقد تحول إلى سياسة ثابتة منذ عام ١٩٩٢ إلى الوقت الحاضر بهدف النيل من سيادة العراق واستقلاله وسلامته الإقليمية وإحراق الدمار المنظم والمدبر بأرواح

أبنائه وبنيتيه التحتية ومنشآته المدنية، وهي سياسة تؤكد التصريحات المتواترة للمسؤولين الأمريكيين والبريطانيين بزعم الدفاع عن إجراءات منطقة حظر الطيران.

إن حكومة جمهورية العراق ترفض رفضاً قاطعاً ما يسمى بمنطقة الحظر الجوي اللتين فرضتهما الولايات المتحدة وبريطانيا بقرار منفرد دون أساس قانوني شرعي، وترفض كل ما يترتب على هذا القرار اللاقانوني، لا سيما الذرائع والمبررات الواهية التي تستند إليها هذه الدول، في محاولة منها لتسويق عدوانها العسكري ضد بلدنا.

إن الدعم السوقي الذي تقدمه كل من السعودية والكويت وتركيا للأمريكان والبريطانيين جعلهما شركاء أساسيين في العدوان على العراق ويرتب عليهما المسؤولية الدولية بموجب القانون الدولي بوجهها الكامل، ومن ضمنها التعويض الكامل عن الأضرار والخسائر البشرية والمادية الناجمة عن هذه الممارسات غير الشرعية.

كما تحدد حكومة جمهورية العراق الدعوة إلى هذه الدول المشاركة في العدوان لكي توقف فوراً هذه الأعمال غير المشروعة دولياً التي تنتهك سيادة العراق وتعرض أمنه وسلامته لأخطار جسيمة كما تشكل تهديداً مباشراً وجدياً للسلم والأمن الدوليين.

إن حكومة جمهورية العراق، في الوقت الذي تدين فيه هذه الأعمال العدوانية ضد الأهداف والمنشآت المدنية العراقية، تطالب سيادتك بالتدخل لدى حكومات تلك الدول لإيقاف عدوانها المتواصل وغير المسوّغ ضد دولة مستقلة وذات سيادة، ولوضع حد لهذا العدوان وعدم تكراره.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف

وزير خارجية جمهورية العراق